

تفسير سورة البقرة من الآية ٦ إلى ٦١ فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

آ قبل ان نبدأ الدرس ايها الاخوة هناك بعض الاخوة طلبوا آ تغيير موعد الدرس ان شيخنا الشيخ عزيز فرحان حفظه الله تعالى وفقه
عنده درس في نفس اليوم يعني عنده درس بعد المغرب - [00:00:03](#)

اه في صعيد الترغيب والترهيب وبعد العشاء ايضا في التفسير وبعض الاخوة جزاهم الله خيرا يعني عندهم حرص على الخير والعلم
يريدون ان يحضروا كلا الدرسين يعني يحضرون عند الشيخ عزيز ويأتون ايضا هنا - [00:00:19](#)

ودرس الشيخ في نفس هذا اليوم يوم الاثنين ويعني الامر نحن عندنا الحمد لله في سعة اه خاصة بعض الاخوة ايضا قالوا يعني نحن
نصوم ويشق علينا احيانا يعني نفطر ونأتي بمكان بعيد - [00:00:34](#)

يعني ممكن نؤخر الدرس يعني من الاسبوع القادم ان شاء الله يكون يوم الثلاثاء ان شاء الله يعني يكون آ يوم يعني يوم الاثنين
درس من الدروس التي تكون بعد صلاة العشاء درس قصير - [00:00:51](#)

درس التفسير المطول هذا سيكون ان شاء الله ابتداء من الاسبوع القادم ان شاء الله يوم الثلاثاء ان شاء الله ان الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:01:10](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد - [00:01:32](#)

صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:01:54](#)

توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم انذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم - [00:02:14](#)

تأملوا في مناسبة هذه الايات لما تقدم والمناسبة واضحة عرفنا ان من ابرز مقاصد سورة البقرة ماذا انها سورة ماذا استسلام لله تعالى
وسورة ايمان وبيان شرائع الاسلام والله تعالى - [00:02:37](#)

عندما وصف كتابه العظيم بالصفات المتقدمة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الايات بدأت بوصف من انتفع بهذا القرآن
المؤمنون المتقون ذكر الله تعالى صفات المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى اخر الايات -

[00:02:58](#)

ثم بعد ذلك فن الله تعالى بصفات من ذكر حال من هنا الكافرين ان الذين كفروا وتأمل كيف جاء وصف الكفار هنا ان الذين كفروا
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:03:25](#)

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم لان الذي يسمع اوصاف القرآن المتقدمة انه الكتاب الذي
لا ريب فيه هدى للمتقين يقول كيف بعد ذلك - [00:03:46](#)

هذا القرآن الذي هو بهذه الصفات العظيمة لا ينفذ الى كل قلب من يسمعه يأتي تقرير هذه الحقيقة تقريراً عظيماً وماذا يضر الشمس
اذا لم ينتفع بنورها العميان المشكلة فيهم هم ليست في الشمس. وهكذا هنا - [00:04:07](#)

فكأن هذا الوصف ايضا يدفع التهمة عن القرآن الكريم. يعني يصب في تعظيم القرآن الكريم كما ان وصف المؤمنين بتلك الاوصاف
هذا فيه ثناء على القرآن الكريم لان الذين ينتفعون بالقرآن هم اصحاب هذه الصفات المتقون هدى للمتقين - [00:04:33](#)

ليس كل انسان ينتفع بالقرآن هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الى اخر الصفات وهذا يدل على شرف هذا الكلام فما ينتفع منه الا اصحاب هذه الصفات العظيمة كلام راقى كلام عظيم كلام رب العالمين. لابد ان نهى نفوسنا له وقلوبنا اذا اردنا ان ننتفع منه -

00:04:57

فالذي لا ينتزع من هذا الكلام العظيم الذي لا ريب فيه الذي هو هدى هذا الخلل فيه هو ولهذا تأمل كيف جاء وصف الكفار هنا ان الذين كفروا. تم نحن الان في بداية القرآن. يعني كل كلمة - 00:05:22

لابد ان انتبه لها وتستفيد منها فوائد كثيرة ان الذين كفروا يعني هذا اول وصف من يخالف الهدى طبعاً غير المغضوب عليهم ولا الضالين اول وصف من يخالف الحق ويخالف الهدى ان الذين كفروا - 00:05:41

هكذا سماهم الله تعالى كفروا وتعرفون الكفر في اللغة معناه ماذا التغطية لذلك المزارع يسمى كافرا ومسلم لكن يسمى كافرا في اللغة العربية لانه ماذا يفعل يغطي البذور في الارض يغطيها - 00:06:09

فسمي كافرا. فالكافر غطى عن قلبه ادلة الحق وهذا الاخوة يكشف لنا عن السبب الاصيل في الضلال يكشف لنا ان المسألة ليست مسألة شبهة وجهل عند غالب الكفار انما المسألة مسألة - 00:06:31

اعراب هو الذي غطى عن قلبه براهين الحق والى الحق واضح كالشمس هو الذي لا يريد هو الذي كفر هو الذي غطى عن قلب هذه البراهين حتى الفطرة تدعوه الى الايمان - 00:07:03

لكن يغطي ادلة الحق من الفطرة. من الايات الكونية التي يراها من حوله. من نصح الناصحين من سماع القرآن الكريم يغطي هذي التغطية هي المشكلة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:07:19

سواء عليهم ايش اعرابها سواء تقدير الجملة ماذا سنفهم يعني انذارك وعدم انذارك ايش سواء يعني ايش اعرابها؟ خبر مقدم كان يقول انذارك يا محمد لهؤلاء او عدمه سواء مستو - 00:07:45

لكن تأمل كيف قدم الخبر الاهتمام به سواء عليه ماذا انذرتهم ام لم تنذرهم؟ لا يؤمنون. نحن في سورة البقرة سورة ايمان لا يؤمنون. ايمان ضده الكفر يعني تقول لهذه الدرجة - 00:08:10

ينذرهم من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس واعظ عادي. انسان تعلم الدين وينصح لا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي ينذر ثم ينذرهم بكلام الله تعالى. ومع ذلك لا يؤمنون. بل الامر سواء عندهم ما تتحرك قلوبهم - 00:08:29

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون هنا هذا يثير الغرابة والتعجب يعني تقول معقول تصل الدرجة بهذا الانسان الى انه ما يتحرك قلبه ولا يحرك ساكنا مع هذه مع هذا الانذار - 00:08:50

الانذار وعدم السواء لا تستغرب ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ثم قال وعلى ابصارهم غشاوة اذا انسدت منافذ الهدى فكيف سيؤمن؟ ختم الله على قلوبهم يقول متعنت اذا وما له ذنب؟ الله ختم على قلبه - 00:09:12

نقول لا اقرأ اول الاية ماذا قال ماذا قال قلبها ان الذين كفروا هم كفروا فختم الله على قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم ايش؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة وقال فلما زاغوا - 00:09:43

زاغ الله قلوبهم لذلك الانسان يحذر كل الحذر من المتواليات التي آتت الى الله اذا فعل السبب اوقع نفسه في شيء محرم وهذا المحرم يؤدي به الى ما هو اعظم واخطر - 00:10:04

وهذا الامر اذا وقع فيه واسترسل معه سيؤدي به الى ما هو اخطر منه وهكذا متواليات اسباب ومسبباتها اسباب ونتائجها. هكذا الدنيا قامت وهكذا هؤلاء لان الله تعالى ما سلب الانسان ارادته. كل انسان عاقل يدرك ان عنده ارادة وحرية - 00:10:27

حتى الكافر لماذا يختار احسن الامور في الدنيا الانسان يشعر بتمام الحرية والاختيار الله تعالى اعطاك مشيئة اعطاك عقلا اعطاك فطرة سليمة بين لك طريق الخير من طريق الشر ما لك حجة امام الله تعالى. والايمان بالقدر لا يستلزم - 00:10:51

ابدا القدر سر الله المكتوب ما تدري ماذا كتب لك اذا انت ما عليك الا ان تعمل تختار طريق الخير لكن هؤلاء كفروا فختم الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم. وثمن كيف قال ختم الله ما قال ختم على قلوبهم. صرح بلفظ الجلالة هنا بالفاعل انه الله جل جلاله -

ختم الله على قلوبهم ولهذا الزمخشري لما حاول ان يسلك هذه الاية ويؤولها لان تعرفون مذهب المعتزلة نفي القدر طيب كيف الله هو الذي ختم على قلوبهم؟ صريحة واضحة يضل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:11:41](#)

لكن كما عرفنا لا يظلم ربك احدا بسبب فعلهم هم بسبب كفرهم حاول ان يراوغ فقال ابن كثير ردا عليه ولو فهم قوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقول الله تعالى ونقلب - [00:12:04](#)

وافئدتهم ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. وانه تعالى انما ختم على قلوبهم وحال بينهم وبين الهدى جزاء وفاقا على تماديهم في الباطل وتركهم الحق. وهذا عدل منه تعالى - [00:12:19](#)

فاذا ختم الله وهذه تعلق القلوب بالله. ختم الله على قلوبهم سبحانه الله هذا كما قال الله تعالى قريبا اهدنا الصراط المستقيم صراط من الذين انعمت انت انعمت يا رب - [00:12:37](#)

فينعم على من يشاء بالهداية بالهداية ويختم على قلوب من يشاء بسبب كفرهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم هنا اين الوقف المناسب في الاية كيف نقرأها؟ هل نقرأها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:12:56](#) او اننا ايش نقول نقف عند سمعهم. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. لماذا؟ والغشاوة على الابصار ليش ما نقول كله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:13:24](#)

اه لماذا رجحنا هذا نعم ممكن الاعراب وايضا اه هناك اية تدل على هذا تفسير القرآن بالقرآن نعم اللي في سورة الجاثية افرأيت من اتخذ الهه وضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - [00:13:45](#)

هذي صريحة وجعل على بصره غشاوة ثم ايضا نلاحظ الختم يناسب القلوب والاسماع والغشاوة تناسب الابصار لان ختم هذه الكلمة تدل على اه انهاء الشيء مثل خاتمة الشيء نهايته وانه ما في زيادة عليه - [00:14:16](#)

وذلك بتسوية ظاهره او اه اخره خلاص هذه الخاتمة تسوي الكلام وتختمه ولا مزيد عليه ختامه مسك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. فالختم يعني فيه مثل السد. سد الشيء خلاص ينتهي - [00:14:45](#)

فهذا يتناسب مع القلوب والاسماع فيناسبها السد والختم عليها ختامه مسك كما قيل يعني من تفسير الاية يعني الطابع الذي يطبع عليه مسك وقيل اخره مسك. كلاهما صحيح فكأن هذا مثل الطبع والختم على القلب فما يدخله شيء وعلى السمع لان السمع فيه مثل

الخرق - [00:15:11](#)

تسد الاذن تصم والقلب كذلك يسد ويختم عليه اما البصر الذي يناسب الغشاوة لان الغشاء هو الغطاء الذي يعم الشيء هذا يتناسب مع الابصار ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - [00:15:43](#)

وعلى ابصارهم غشاوة. ختم الله على قلوبهم فلا يستفيدون من كلام الناصحين ولا يستفيدون من النذار وعلى سمعهم فيسمعون ويفهمون لكن لا يستجيبون ويرون الايات ويرون النبي صلى الله عليه وسلم ويرون يعني الايات في الواقع وفي الكون لكن لا تؤثر

فيهم - [00:16:08](#)

هذا كله بسببي الكفر والتغطية ولذلك الاخوة نستفيد من هذه الاية يعني ان من اشد العقوبات بل هي اشد عقوبة على العبد الختم على القلب عقوبة والعياذ بالله وهذا من نفسه هو - [00:16:35](#)

اذا الانسان اعرض عن الحق ومنع عن قلبه هذه البراهين هذا الغداء لان هذا هذه ادلة الحق وكتاب الله تعالى وهذه الايات من حولك كلها غداء للقلب لذلك يذكر السمع والابصار مع القلب. لان كل ما تسمعه وما تراه يصب في قلبك. فانت اذا منعت عن قلبك -

[00:16:58](#)

هذه الايات من حولك اه هكذا والعياذ بالله يختم على القلب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. وان - [00:17:21](#)

قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض قال والآخر

اسود مربادا يعني بياض مع سواد كالكوز مجخيا مثل الاناء المائل - [00:17:41](#)

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. هكذا يصبح قلب الانسان منكوس ما فيه خير مثلا الإناء الذي ما فيه ولا قطرة ماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء - [00:18:04](#)

اذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه واذا عاد زادت يعني هذي النقاط حتى تعلو قلبه فذلك الران. وقرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم. يعني غطى قلوبهم ما كانوا يكسبون للمعاصي - [00:18:24](#)

ثم هذا الران اذا ازداد الانسان في غيه وطغيانه وفساده يغلف يغلف حتى يصير والعياذ بالله ختما على القلب ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وهذه الفائدة مرت معنا ان - [00:18:43](#)

يعني القلوب والابصار جاءت بصيغة الجمع بخلاف السمع لان القلب يخطر في خطرات كثيرة. في يعني الثواني المعدودة خطرات كثيرة وكذلك البصر. انت في النظرة الواحدة تنظر يعني مئات الاشكال والالوان - [00:19:08](#)

لكن السمع يعني المدرك بالنسبة للسمع في الغالب يكون صوتا واحدا لسان تختلط عليه الاصوات اذا اختلطت الاصوات ما افهم شيئا نستطيع يميز يعني يأتي بصيغة الافراد والله اعلم قال البقاعي رحمه الله في تعقيب ذكر المؤمنين - [00:19:31](#)

بذكر المختوم على مداركهم تعظيم للنعمة. شف الصراط الذين انعمت عليهم قال تعظيم للنعمة على من استجاب له. اذ قال اهدنا فهداه واعلام بان الهدى ليس بيد الله. واعلام بان الهدى ليس الا بيده يعني بيد الله. ليلحوا في الطلب ويبرأوا من ادعاء حول او قوة - [00:19:59](#)

كيف سبحان الله ختم الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة قال ولهم عذاب عظيم ولهم عذاب عظيم يعني اه يقولون في اللغة اه عظم الشيء هذه الكلمة تدل على صلابة وقوة - [00:20:28](#)

مثل العظم سمي عظما بقوته وصلابته وسبحان الله يعني هذا في القرآن كثير يعني هذا يحتاج الى تمول في كل موضع. ما تختتم اية بقول عظيم او اليم او مهين او - [00:21:01](#)

شديد الا وتكون مناسبة ما سبق ذكره من افعال الكافرين وتأمل هنا يعني الذي يتأمل يعني تجد كثافة وغلظ وصلابة يعني كفر سواء عليهم اندرتم ام لم تذرهم لا يؤمنون. الامر سواء - [00:21:15](#)

يعني وقال ختم الله على قلوبهم كأن هذا الغطاء على القلب اصبح متمكنا غليظا يعني صلبا كالعظم فهذا يتناسب مع فعلهم الجزاء من جنس العمل. قال ولهم عذاب عظيم والله اعلم - [00:21:36](#)

طيب هذا حال الكفار الكفر يضاد الايمان ثم انتقل الى القسم الثالث من الناس وهم من المنافقون تأمل كيف ان الله تعالى بين حال المؤمنين حال الكافرين وحال الكافرين في ايتين - [00:21:58](#)

لكن انظر كيف جاء بيان حال المنافقين في آيات طويلة وظهر لهم الامثال لماذا نعم خطر المنافق اشد لانه يظهر الاسلام ويبطن الكفر ويمكر بالمسلمين من الداخل فخطره اشد وذلك جاء البيان جاء الكشف عن حاله - [00:22:23](#)

ثم هذا النفاق في ذاته جرأة على الله واستهانة استهزاء ماذا يظن يظن الله لا يراه امر شنيع وهو ايضا يضاد الايمان فالايمن الصادق هو الذي يكون بالقلب واللسان والجوارح - [00:22:45](#)

اما المنافق في ظهر الاسلام ويبطن الكفر يقول الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر انتهت الجملة ثم الله تعالى نفى هذا الادعاء قال وما هم بمؤمنين - [00:23:12](#)

لكن ايش اعرابه من الناس ما اريد واحد يقول لي جاره مجرور هذا معروف لكن ايش موقع الجار والمجرور من الجملة خبر يعني يقول قائل يعني هل هذا فيه فائدة؟ ان تخبر ان من يقول امنا بالله واليوم الآخر من الناس؟ طيب ومن ايش بيكون؟ حيوانات -

[00:23:30](#)

ولا ملائكة ولا جان ولا شياطين ولا ايش الكل يفهم ان المنافقين من الناس كل هذا كل واحد يعرف هذا طيب كيف الله يخبر قدم الخبر واذا قدم الخبر يعني هذا اخبار عظيم مهم انتبه له - [00:23:54](#)

ايش الفائدة من هذا سبحان الله شوف كيف معرفة النحو والاعراب باللغة العربية افتح لك معاني في القرآن انت ما تفهمها ما ما تكون منتبها لها فايش المعنى؟ ايش الفائدة؟ - [00:24:10](#)

يعني الان الله يقول ومن الناس انتبهوا. هؤلاء من الناس يعني كأن الاصل ان هذا النوع ما يوجد في الناس كان يعني هذا وجوده في الناس بعيد عن انسان يدعي الايمان انه مؤمن بالله وبالاخر - [00:24:26](#)

وهو يكذب يخادع الله يعني بالنظر الى اصحاب الفطر السليمة زي ما نقول واحد على نياته يقول هذا مستحيل يوجد في الواقع الله تعالى لذلك قدم الخبر هنا واخبر عن هذا الامر - [00:24:46](#)

يكشف المنافقين من اول لحظة ويقول للناس انتبهوا هؤلاء موجودون في الناس لا تظن هذا النوع غير موجود بخطورتهم حتى يعني اه ينبه على ان هذا النوع موجود لان بعض الناس قد يعني - [00:25:07](#)

آآ يقول يعني هذا يمكن يوجد بقلة يمكن يوجد في زمان وقد انتهت. مثل ما يوجد اليوم الواحد الان تقول له يوجد منافقون في زمان يقول لك ما في منافقين اصلا. خلاص النفاق انتهى في زمان - [00:25:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وخلاص. لا تأمل الى هذا الاخبار. اذا ومن الناس يعني من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين هؤلاء من الناس موجودون في الناس انتبه لهم - [00:25:47](#)

من اول كلمة فيها تحذير وتنبية المؤمنين من المنافقين. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر. انظر الى التوكيد حتى كرر حرف الباء. ما قال امنا بالله وباليوم الآخر - [00:26:03](#)

ان بالله وباليوم الآخر وهذه جاءت في ثلاث مواضع من القرآن حتى ما يشتبه على الحفاظ. اين؟ هنا في سورة البقرة في سورة النساء وبين نعم وماذا عن لو امنوا بالله - [00:26:19](#)

باليوم الآخر وانفق مما رزقهم الله في سورة التوبة ها وبين هتقول اية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر اذا هذه ثلاث مواضع في القرآن تكرر فيها حرف الباء عند ذكر الايمان بالله وباليوم الآخر - [00:26:37](#)

خلاص ما تشتبه عليك. ومن الناس من يقول امنا امنا وكأن الايمان مفروغ منه فعل ماضي. امنا بالله في اليوم الآخر وما هم بمؤمنين. هكذا مباشرة الله تعالى ينفي عنهم الايمان - [00:27:00](#)

وهذي حقيقة النفاق يعني النفاق اظهار الايمان وبطان الكفر فبدأ الايات بحقيقة المنافقين يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين طيب يقول قائل اذا ما قصدهم يعني اذا لماذا يقولون امنا بالله وباليوم الآخر - [00:27:20](#)

بدأ قصة المنافقين هنا بسخافة عقولهم وبلادتهم حقا يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون سبحان الله يعني هذا موضوع المتواليات حقا. كما سيأتي الان في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - [00:27:46](#)

يعني هذا امر خطير اخطر من الاول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يعني انظر الذي غطى الدلة عن قلبه واعرض وعاند لكن اظهر كفر قال هو يعترف انه كافر - [00:28:15](#)

ختم الله على قلبه لكن انظر الذي يراوغ ويخادع يقول انا مؤمن وانا كذا وهو يبطن الكفر انظر كيف سيكون جزاؤه؟ ومن المتواليات التي ستأتي عليه يخادعون الله والذين امنوا يظن ان بهذا هو يخادع الله - [00:28:30](#)

طبعاً في قراءة يخدعون الله والذين امنوا. الفعل منهم فقط القراءة التي معنا المفاعلة اما ان تدل على صدور الفعل من الطرفين او تدل على المبالغة يعني كلمة خادع فاعل شارك عائق لا بد من اثنين عائق اثنين يتعانقون ما في واحد تعانق - [00:28:59](#)

لكن احيانا تأتي في اللغة يراد بها المبالغة في المعنى. مثل تقول عاقبت اللص عاقبته وما عاقبك انت اللي عاقبته فقط لكن المقصود ايش يعني المبالغة في العقوبة تويوتا هذا اللفظ - [00:29:23](#)

هذا الوزن هنا يخدعون الله والذين امنوا اذا كان من عند انفسهم هذا واضح انهم يظنون انهم عندما يخفون الكفر ويظهرون الايمان انه بذلك سيفلتون من عذاب الله ولن يطلع الله عليهم يعني شوف كيف الان هناك ختم الله على قلوبهم لكن هنا انظر الى ليس مجرد ختم على القلوب بل سفه - [00:29:42](#)

وبلادة وغباء وطمس على البصيرة حتى يظن انه هكذا يعني يعيش امن والله ما يكشفني من يقوم في قلبه مثل هذا؟ حتى الكافر يعني الذي يظهر الكفر ما يقوم في قلبه مثل هذا. لكن هذا شؤم النفاق - [00:30:14](#)

ولذلك انظر كيف يستمر معهم هذا النفاق حتى يوم القيامة كما قال الله تعالى ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء. الا انهم الكاذبون. اعوذ بالله اي كذب اشنع من هذا. لهذه الدرجة حتى يوم القيامة - [00:30:35](#)

يخادعون الله. اذا على فعل المخادعة سيكون هذا فعل صادر من المنافقين كما عرفنا يظن ان الله لن يطلع عليه. يخادعون الله والذين امنوا يريدون الكيد بهم ويظهرون لهم الاسلام ويبطنون الكفر والمكر والكيد - [00:30:57](#)

وايضا الخداع من الله لهم ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم كيف يخادعهم الله؟ ممكن يعطيه ما يريد في الدنيا لكن عند الموت يرى العذاب والويل والاخرة يرى فيها العذاب. اذا - [00:31:17](#)

يعني عاش في خداع وهو يعني الله تعالى خادعه وكذلك كما قال الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم يعني الله تعالى يحشر الكفار الى النار ويبقى المنافقون مع المؤمنين يوم القيامة - [00:31:36](#)

ويعطون الانوار ويعطى المنافق نور. شوف كيف ويأمل الان يقول والله مشيت الفكرة والله يعني بالفعل خدعنا الله وخلاص وندخل الجنة مع المؤمنين ويمشي يمشي مع المؤمنين خلاص الان باقي المرور على على الصراط ويدخلون الجنة. انظر كيف سبحانه الله - [00:31:58](#)

فينقطع النور عنهم فجأة يقول للمؤمنين انظرونا انتظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا سيروا مكان توزيع الانوار خذوا النور مرة ثانية ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة من قبل مؤمنين الجنة وظاهره من قبل العذاب فيسقطون في النار - [00:32:21](#)

شوف كيف الخداع يعني هذا اشد ما يكون على الانسان عندما خلاص وصل الى بر الامان النجاة ثم يهلك اعوذ بالله شوف كيف النفاق يخادعون الله والذين امنوا لكن في الحقيقة وما يخادعون القراءة وما يخدعون القراءة الثانية. وما يخادعون او وما يخدعون الا انفسهم - [00:32:47](#)

وما يخدعون الا انفسهم هذي واضحة يعني هو يخدع نفسه لان هذا النفاق وباله وضرره يعود عليه هو هو يخدع نفسه ويضر نفسه هو لكن في القراءة الاخرى وما يخادعون الا انفسهم - [00:33:15](#)

يعني هم قالوا ان هذا يعني يجري على ما هو معلوم عند الناس ان الانسان طبعا هو نفس واحدة فكر واحد لكن النفس الامارة بالسوء الشيطان على جهة والفطرة والعقل على جهة - [00:33:41](#)

كأن يعني كل واحد يأمر الثاني بما يأمره به سيصبح يعني بينهم مثل كلام او كذا يقول وما يخادعون الا انفسهم وما يخادعون الا انفسهم يعني اذا امتثلوا امر النفس الامارة بالسوء والشيطان فهم يخادعون انفسهم - [00:34:01](#)

يعني نفس خبيثة تخادعه ويعني تقبل منه هذا ليس لهم عقل ولا انطمست فطرهم طمست عقولهم اصبحت خبيثة ومختوم عليها بل فيها السفاهة والبلادة. فكل واحد يمشي للثاني ويخدع الثاني - [00:34:30](#)

يعني مبالغة في هذا اول ما يخدعون الا انفسهم ثم تأمل كيف قال الله في وصفهم وما يشعرون وما يشعرون نعم يعني نعم يعني هذا مرض نفسي لان الشعور تقول شعرت بكذا وفلان لا يشعر - [00:34:53](#)

ما عنده فطنة لان يقولون هذا يرجع الى الشعر. الشعر عبارة عن يعني شعرات دقيقة ولطيفة كذلك يقولون الشعور الطف درجات العلم لذلك سمي الشاعر شاعرا عند يعني معاني لطيفة اه يبرزها في هذه الابيات - [00:35:19](#)

ومشاعر الانسان ويا ليت شعري يعني اه يريد ان يعني يفطن للامر. يا ليتني افطن لهذا الامر كذلك هنا تأمل نفى عنهم هذا هذا اللطف في الادراك يعني ما عندهم فطنة يعني هذا وصف لهم بايش؟ بالبلادة والغباء ان يعني يتناسب مع - [00:35:43](#)

فعلهم لان كما عرفنا يخادعون الله والذين امنوا من يقدم على هذا الا واحد حقا ما يشعر ما يفعل تناسب ان يقول وما يشعرون كما عرفنا تقول يعني اه ما سبب هذا - [00:36:14](#)

يعني وصلت درجة الى انهم يظنون انهم يخادعون الله اين شعورهم ما يشعرون لماذا؟ قال في قلوبهم مرض هذه المشكلة وسبحان الله هناك قال ختم الله على قلوبهم. اذا العبرة بالقلب. بصلاح القلب. شف كيف الموضعين - [00:36:35](#)

يعني الامر فيه مراجع الى القلوب في قلوبهم مرض هذه المشكلة قال في قلوبهم مرض مرض ماذا نعم قال ابن عباس شك وفي رواية قال نفاق وقال عكرمة وطاووس الرياء - [00:36:56](#)

وقال عكرمة الزنا مع انه يعني هذا امر مشهور عند بعض العلماء ان المرط اذا ذكر في سياق النفاق المقصود به مرض الشك. واذا ذكر في سياق اه اهل الشهوات يراد به مرض الشهوة والزنا لان المرض مرضان مرض شبهة ومرض شهوة - [00:37:21](#)

آ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يعني شهوة لكن هنا ما يمنع اجتماع المرضين ما يمنع في قلوبهم مرض مرض شك ويعني اه نفاق اظهار الاسلام وابطال الكفر. وكذلك اصلا ما الذي جعل المنافق ينافق اصلا - [00:37:44](#)

وماذا في الحقيقة حب الدنيا مرض الشهوة هذا هو الاصل ولذلك عندما تقرأ سورة التوبة التي هي سورة السورة يعني الفاضحة فطلحت المنافقين والكاشفة الله تعالى كثيرا ما ذكر مسألة حب المال والدنيا وتعلقهم بالدنيا ولا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة - [00:38:10](#)

الدنيا منهم من يلمزك في الصدقات فان اعط منها رضى لم يعط منها اذا هم يسخطون هكذا نافقوا لماذا نافقوا؟ يريدون ان يأمنوا على انفسهم. واهليهم واموالهم. ويبقوا على عقيدتهم الفاسدة. لكن يريدون - [00:38:38](#)

نحصل دنيا قالوا نحن نظهر الاسلام حتى نفوز بالمغانم والاموال التي تأتي المسلمين ليكون لنا ما يكون للمسلمين. وذلك النفاق يعني الغالب ما ظهر الا بعد عز الاسلام بعد غزوة بدر - [00:38:54](#)

هنا بدأ النفاق يظهر بوضوح ان خلاص اصبح هناك عزة للاسلام يحتاج الى المداينة والنفاق. ليظهروا الاسلام ويبطنوا الكفر فالمنافق ايضا عنده مرض شهوة مرض حب الدنيا في قلوبهم مرض - [00:39:11](#)

فزادهم الله مرضا وطبعا المرط يقولون حتى في اللغة العربية ليلة مريضة هكذا يقولون ليلة مريضة اذا كان فيها غيوم كثيرة ما فيها نور ولا فيها نجم يقول الليلة مريضة - [00:39:34](#)

يعني يقولون المرض عبارة عن كثافة ثقيلة تغشى الشيء فتثقله سبحانه الله هذا المرض اللي في الجسم كثافة ثقيلة تغشى الشيء فتثقله سبحانه الله كذا المرض حقا ثقل اذا كان الواحد يشعر بثقل في بدنه اذا مرض - [00:39:52](#)

فكيف بمرض القلوب؟ اشعر بثقل قسوة في قلبه والعياذ بالله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فزادهم الله مرضا انا يعجبني هذا عبد الرحمن بن زيد كثيرا ما يفسر القرآن بالقرآن - [00:40:14](#)

يقول زادهم رجسا وقرأ قول الله تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا هم كافرون هذا هؤلاء المنافقون قال ابن زيد قال شرا الى شرهم وضلالة الى ضلالهم. قال ابن كثير وهذا الذي قاله عبد الرحمن بن زيد رحمه الله حسن وهو الجزاء من جنس العمل - [00:40:40](#)

وهو نظير قوله تعالى في المؤمنين والذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم فنستفيد من هذه الاية الاخوة ان المرض ينشئ المرض وان الانحراف يبدأ بالميل بزاوية يسيرة شوف كيف يعني - [00:41:08](#)

المثلث رأسه زاوية تكون صغيرة جدا لكن يستمر يستمر الانحراف الى ان يتعد الخطان ابتعادا يعني كبيرا هكذا الانحراف هكذا المرض هكذا كما عرفنا المتواليات الفاسدة ذلك المسلم يحذر - [00:41:33](#)

من مرض القلب والاستمرار على المرض. انتبه لنفسك عالج نفسك. لا تصر على المحرمات والشهوات. الان كثير من الناس يشتكي يقول والله شيخ ربما نخشع في الصلاة. والله مهما سمعنا من محاضرات من قرآن. وبين الخشوع؟ وبين نحن؟ نقف في الصلاة والشيطان يجول بنيامين - [00:41:59](#)

هذا بسبب انك استسلمت ممكن كان عندك مرض يسير لكن تساءلت فيه حتى ازداد المرض شيئا فشيئا الى ان قسى القلب واحد مثلا يضيع صلاة المحافظ على الصلوات وظيف صلاة من الصلوات تكاسل عنها واخر عن وقته حتى خرج وقتها - [00:42:19](#)

وبعدين ما عالج هذا المرض شوف كيف ذنب واحد لكن بعد هذا اصر وتهاون بالذنب فقسى قلبه اظلم ثم تهاون في صلوات كثيرة ثم اصبح يعني يسهل عليه ان ينغمس في - [00:42:44](#)

الطائر والفواحش كانت الصلاة تمنعه تنهى عن الفحشاء والمنكر. وبعدين هكذا حتى قال السلف المعاصي بريد الكفر. ممكن ينسلخ من ايمانه بسبب ماذا؟ بسبب ذنب واحد في البداية لكن اذا ما عالج نفسه ما اقبل على نفسه - [00:43:02](#)

ربما هكذا يتمادى به الامر اذا في قلوبهم مرط فزادهم الله مرطا. وتأمل كيف سبحانه الله. كما قال ختم الله هنا قال فزادهم الله حتى تعلم ان الهداية بيد الله ان القلوب بين اصبع من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:43:18](#)

فزادهم الله مرضا وايضا هذا يشعر بالغضب من الله تعالى عليهم. انهم هم الذين يعني والعياذ بالله يعني اساءوا وخادعوا الله تعالى فهذه عقوبة من الله تعالى. فزادهم الله مرضا - [00:43:40](#)

ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. لان النفاق كذب وفي القراءة الاخرى بما كانوا يكذبون هذه حقيقة النفاق كذب. كذب على الله وكذب على عباد الله واطهار الاسلام وابطال الكفر هذا كذب اكبر. كفر اكبر - [00:44:03](#)

لكن تأمل هنا قال عذاب اليم والالم يعني الايلام معروف يعني مؤلم موجع الوجع وهذا يقابل ماذا يقابل اللذة عندك الم وعندك لذة وسبحان الله هذا يتناسب مع حال المنافقين قال في قلوبهم مرض يعني هم ارادوا - [00:44:21](#)

الدنيا ارادوا المال ارادوا الشهوة فسبحان الله لهم عذاب اليم ما يذوقون اللذة ابدًا بل الالام والالوجاع في الدنيا والاخرة. قال ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ثم اه لما اخبر الله تعالى عن بواطنهم كشف عن ظواهرهم - [00:44:46](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون تأمل هنا لما ذكر الله تعالى اصل النفاق الان انظر الله تعالى يذكر حالهم - [00:45:15](#)

اذا حاول الناصحون ان ينقذوهم من هذا النفاق من هذا المرض تشفق عليه هذا مرض ويزداد مرضا يوما بعد يوم انظر الى رحمة الله تعالى واذا قيل لهم من اي قائل مبني لغير المعلوم. يعني من اي قائل لان النصيحة تقبل من اي انسان. واذا قيل لهم - [00:45:37](#)

لا تفسدوا في الارض تم القاء اولًا لا تفسدوا في الارض ثم قال واذا قيل لهم امنوا اما البدء بالمقصد لان المقصود الاكبر من النفاق هو ماذا الفساد وما اظهر الاسلام ابطن كفر الا ليمكر من الداخل ويفسد الدين من الداخل. فبدأ بالمقصد - [00:46:02](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض شوف كيف الغرور والتبجح. قالوا انما نحن مصلحون ويحصرون انفسهم في الاصلاح يعني انما اداة حصر يعني ما نحن الا مصلحون لا اله الا الله. شوف كيف النفاق - [00:46:26](#)

كيف المتواليات فزادهم مرضا آ فزادهم الله مرضا شوف كيف الامور هاي كلها تنشأ عن النفاق هذا الغرور وهذا الخداع ناشئ عن النفاق. يخادعون وما يخدعون الا انفسهم. بهذا الكلام - [00:46:47](#)

قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون قول الله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ما هي صور الفساد هنا نعم هذا اول ما يدخل الكفر والعمل بالمعصية قاله ابن كثير. ونقل في هذا اثار عن الصحابة والتابعين. قال ابو - [00:47:05](#)

يعني لا تعصوا لا تعصوا في الارض. وكان فسادهم ذلك معصية الله تعالى لانه من عصي الله في الارض او امر بمعصية الله فقد افسد في الارض قال لان صلاح الارض والسماء بالطاعة هذا كلام ابي العالية تلميذ ابن عباس - [00:47:34](#)

شف صلاح الارض والسماء بطاعة الله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بمعصية الله - [00:47:55](#)

وبالكفر كذلك واذا قيل لا تفسدوا في الارض يعني التآمر مع الكفار ضد المسلمين كما كانوا يفعلون هذا افساد في الارض واذا قيل لا تفسدوا في الارض المحاولة محاولة المنافقين في الكيد بالمسلمين كما هو معروف في وقائع كثيرة في السيرة - [00:48:10](#)

عندما آ حصل زحام عند بئر المريسيع ماء المريسيع. وقال واحد مهاجرين يا ذا المهاجرين وقال الانصار يا للانصار اه ابن سلول اثار الفتنة واراد ان يعني يولد الخلاف اكثر بين المهاجرين والانصار قضى عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوها فانها منتنة. ما بال دعوى الجاهلية - [00:48:35](#)

هكذا يريدون تفرقة صف المسلمين. هذا من اكبر مقاصد المنافقين. تفرقة الامة الاسلامية وانت اقرأ الان سورة مثلا خذ من المجادلة آ سورة يعني سور جزء قد سمع تجد فيها هذا المقصد - [00:49:02](#)

هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا هذا من الافساد في الارض وكذلك ببث الشبهات في قلوب المسلمين حتى يتزعزع عن دينهم هذا من افساد المنافقين يظهرهم الاسلام وبنوا مسجد الضرار لماذا؟ لاجل بث الشبهات - [00:49:27](#)

وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم تعال صلي في هذا المسجد حتى يأخذ شرعية ومكانة فيأتي المسلمون يصلون فيه يبثون الشبهات في قلوبهم. هذه كلها من افعال المنافقين وفساد في الارض. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. انظر الى - [00:49:50](#)

الغرور ويعني التبجح الذي عندهم هذه كلها من متواليات النفاق لكن وطبعا ايضا قال ابن عباس انما نحن مصلحون. يقولون انما نريد الاصلاح بين الفريقين بين المؤمنين واهل الكتاب. يعني بين المؤمنين واليهود مثلا - [00:50:10](#)

كما في المدينة قال انما نحن مصلحون. فالله تعالى يرد عليهم. وسبحان الله ما اجمل هنا الايات تلاحظ في قول الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا يعني الاجوبة كلها من الله - [00:50:34](#)

الا انهم هم المفسدون. الا حرف تنبيه انتبهوا الا انهم توكيد هم المفسدون هذا ضمير الفصل يدل على الحصر وتعريف الجزئين ايضا يدل على الحصر. الا انهم هم المفسدون. يعني كانه لا يوجد مفسد غير هؤلاء - [00:50:54](#)

طبعا يوجد مفسدون غير المنافقين لكن افساد المنافقين اعظم وخطر ولذلك حصر الافساد فيهم كما يقال حصر الدعائي. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون شوف كيف قانون لا يشعرون ايضا. لماذا - [00:51:15](#)

هذا ابلغ في الذنب يعني يكون واحد مفسد في الارض ولا يشعر ايش انه يفسد لا تفتن يعني انه مفسد مع ان الافساد ظاهر جدا ما يحتاج الى فطنة. فلما ينفي عنهم الفطنة في هذا الموضع والشعور في هذا الموضع يدل على غاية - [00:51:37](#)

وغباواتهم وغاية الغرور يعني الجرأة التي عندهم قال ولكن لا يشعرون حقا يعني هذا الاخوة يعني تطمس بصيرة الانسان حقا احيانا انت تستغرب من بعض الاقوال كيف هذا انسان يقول هذا الكلام - [00:51:56](#)

لا تستغرب لان هذي متواليات الكفر متواليات النفاق. متواليات الفجور هكذا يستهين يستهين يستهين باوامر الله وحرمان الله. وثم تخرج منه مثل هذه الجرأة الى قوم موسى ما قالوا ارنا الله جهرا من اول وهلة. لا. هكذا متواليات - [00:52:20](#)

هكذا قال ولكن لا يشعرون وسبحان الله يعني هذه الاية الان نحن نقرأها نزلت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لكن واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. هؤلاء ما اكثرهم في زماننا اليوم - [00:52:46](#)

انت انظر الى الواقع واذا قيل لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون خذ للخوارج مثلا الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. واذا نصحو قالوا انما نحن مصلحون انما نحن مجاهدون انما نحن نريد ان - [00:53:02](#)

يعني نبني دولة الاسلام الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون حقا تنطبق على الخوارج الذين يفسدون في الارض اكبر افساد. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:19](#)

وايضا انظر للاسف الى القنوات التي تنشر الفساد قنوات للاسف هكذا يوجد في الاعلام يعني نشر للفساد ولا يعني امور يعني شهوانية او يعني ليس فيها اي خير ولا فائدة - [00:53:40](#)

يعني فيها اثار للشهوات من افلام او مسلسلات او يعني قنوات اباحية او غير ذلك واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال يا اخي انما نحن مصلحون هذا فن وهذا كذا وهذا - [00:54:04](#)

سبحان الله الا انهم يفسدون لكن لا يشعرون وهكذا يعني اهل الفجور والمعاصي تجد انه يفسد في الارض ويعني هكذا لسان حالهم وقارن يقول انما نحن مصلحون الا انهم المفسدون ولكن لا يشعرون - [00:54:21](#)

وهكذا يعني للأسف ممن يعني يغري الشباب بالشهوات والملذات بعدين يقول لك لا هذا كله يعني حتى يتعود الشاب على البنت وما يكون عنده فكر تطرف وتشدد يخليهم مع بعض يعيشون مع - [00:54:48](#)

مع بعض ويمشون مع بعض ويظن هذا يعني في اصلاح الا انهم المفسدون لكن لا يشعرون ثم انتقل الى اصل القضية اصل الايمان النفاق هو اظهار الاسلام وابطال الكفر الان بعد ان نصحوا بالكف عن الافساد الذي هو مقصود نفاقهم بعد ذلك يذكر حالهم فيما -

00:55:11

اذا نصحوا اذا آآ قيل لهم امنوا يعني بالكف عن النفاق عن اصل النفاق واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس يعني هذا ايمانكم ليس بايمان الناس ما يؤمنون بهذه الطريقة ما احد يؤمن بهذه الطريقة - 00:55:35

هذا ليس بايمان واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس من الناس في ذلك الزمان الصحابة رضي الله عنهم واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس فجعل المؤمنين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانهم هم الناس فقط - 00:55:56

وما عداهم ممن كفر او ممن نافق ليس من الناس هذا فيه يعني ذم لغير المؤمنين من المنافقين والكافرين واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. هذا الايمان الذي عليه عامة الناس هو الايمان الصحيح - 00:56:15

قالوا انؤمن كما امن السفهاء شوف كيف الجرأة شوف كيف متوالية النفاق هذي كلها من صفات المنافقين يعني انا اعجبني هذي انا نقلتها شوف رسمة هكذا هذي منقولة من تفسير الطاهر بن عاشور. ليرجع في فزادهم مرطا زادهم الله مرطا. رسم خارطة بعنوان

00:56:40 الامر -

امراض النفسانية الناشئة عن النفاق. وما يتولد منها فرع الكذب الخوف الخداع الكذب ينشئ الغباوة ما يشعرون الجهل ولكنهم لا يعلمون السفه الا انهم هم السفهاء العجب ان اؤمن كما امر - 00:57:05

الغرور انما نحن مصلحون الكفر وما هم بمؤمنين فساد الرأي في قلوبهم مرض. ثم الخوف ينشأ عنه اللؤم ويقبضون ايديهم الامانة ان الله يحب من كان خوانا اثيما. العزلة كما امن الناس. يعني هم اعتزلوا جماعة المسلمين. اه جفاء الطبع كما - 00:57:20

امن السفهاء هكذا يتكلمون بطبع جاف قال الجبن يحسبون كل صيحة عليهم المذلة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين خداع ينشأ عنه التستر واذا خلوا الى شياطينهم وينشأ عنه دوام الضلال وما هم بمؤمنين ينشأ عنهم عنه ازدياد النقائص - 00:57:40

اعادهم الله مرضا والخداع ينشأ عنه عداوة الناس قالوا ان معكم انما نحن مستهزون. ينشأ عنه الفساد الا انهم هم المفسدون. آآ والعقوبة ولهم عذاب اليم يعني هكذا يعني خارطة باخلاق النفاق والعياذ بالله - 00:58:00

قال واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء وهم الان يعنون بمن يعنون بالسفاء من نعم قال ابو العالية يعنون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:24

ولذلك نستفيد من هذه الاية ان الطعن في الصحابة من علامات النفاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني اية الايمان حب الانصار الذين نصروا الدين. كيف مسلم يبغض الصحابة الذين نصروا الدين - 00:58:45

الصحابة الذين جاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه كيف مسلم يبغض هؤلاء يعني ينبغي على المسلم ان يتعقل ينتبه لنفسه قال الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون - 00:59:02

الا انهم هم السفهاء شف كيف ان الله يدافع عن الذين امنوا ويدافع عن اصحاب نبيه الا انهم هم السفهاء هكذا الذي يطعن في الصحابة الا انهم هم السفهاء مستفاد خفة عقل - 00:59:25

لذلك يقال ثوب سفيه يعني خفيف اصل كلمة في اللغة العربية هكذا الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. هنا نفع العلم عنهم لان الايمان قال بعض المفسرين الايمان يحتاج الى تصديق ونظر وفكر - 00:59:42

ويعني قبول نفى عنهم العلم اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا ونؤمن كما امن السفهاء لانهم هم سفهاء ولكن لا يعلمون لا يعلمون حقيقة الايمان والايمان يعني اذا خالطت بشاشة القلوب ما يمكن ان يرتد الانسان او يقول مثل هذا الكلام. هؤلاء ليسوا بمؤمنين -

01:00:02

ثم ما يكتفون بمجرد الكذب والخداع والسفه بل يتآمرون في الظلام واذا لقوا الذين امنوا قالوا امين اتمنى هذا النفاق واذا خلوا الى شياطينهم خلوا الى يعني عدي الفعل بالي مع نكتة او الخلوة به. خلوت به لكن قال خلوا الى شياطينهم يعني خلوا وخلصوا الى -

وانصرفوا الى شياطينهم يعني وكأن هذا اشارة الى انهم المرجع في هذا خلوا الى شياطينهم شياطينهم قال قتادة رؤساؤهم في الشر. قال ابن عباس من يهود الذين يأمرهم بالتكذيب. وخلاف ما جاء به الرسول لان المنافقين كانوا يحضرون - [01:00:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لكن يأخذون التعليمات من آ رؤسائهم من اليهود وابن سلول وهكذا قال واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم لانهم ربما يعني ظنوا بهم انهم - [01:01:13](#)

خلاص اصبحوا مؤمنين حقيقة يعني سبحان الله هكذا يبرئون انفسهم من الايمان الحقيقي يقول لا انا معكم طيب كيف اذا تخالطون المسلمين تصلون معهم قال انما نحن مستهزون والعياذ بالله - [01:01:34](#)

شوف كيف يعني اعمال المنافق كلها استهزاء هو اصلا لما يكون مع المؤمنين ما قلبه ليس معهم يعني ولذلك قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله ولا يذكرون الله الا قليلا - [01:01:53](#)

اذا انما نحن مستهزون يعني ما نحن الا مستهزون بالمؤمنين ومستهزون يعني اوامر الله. يعني تخيل انسان يقف في الصلاة. تخيل هكذا حال المنافق يقف في الصلاة ما يقرأ شيء ولا تفكر في شيء فقط - [01:02:10](#)

حتى يشوف يسمع الاخبار يتجسس كذا فقط. كيف يكون حال هذا الانسان والعياذ بالله؟ يقف امام الله تعالى في الصلاة وهو لا يصلي حقيقة شوف لاي درجة اذا هذا استهزاء في ذاته استهزاء - [01:02:26](#)

حتى لو ما استهزأ بلسانه باحد من المسلمين انما نحن مستهزون انظر الى دفاع الله عن المؤمنين. الله يستهزأ بهم كما عرفنا مثل يخادعون الله خادعهم الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون - [01:02:44](#)

الله يستهزئ بهم. ولذلك عرفنا كيف يستهزئ بهم في الدنيا. يملي لهم ويموتون يجدون العقوبة. هذا استهزاء بهم وهكذا يتبعون المؤمنين وعندهم نور بيدخلون الجنة وينقطع عنهم النور. يستهزأ بهم - [01:03:05](#)

الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمرون. هذه صورة من صور الاستهزاء بهم ويمدهم المد الشي يعني زيادة في طوله يمدهم يزيد في اعمارهم واموالهم كما يشتهون. ويمدهم في طغيانهم - [01:03:22](#)

الكفر الذي جاوزوا به الحد من خداع ومن نفاق ومن كيد. ويمد في طغيانهم يعمهون. عمى يقولون عمى مثل العمى العمى في البصر والعمى في البصيرة والرأي يأمهمون. قال ابن عباس في كفرهم يترددون. عمى قلق اضطراب - [01:03:42](#)

هكذا حال المنافق والعياذ بالله اي راحة يجدها؟ بالله عليكم والله لو حصل الدنيا كلها لن يجد طعم الراحة قال ويمد في طغيانهم يعمهون ثم تختتم صفات المنافقين بالكلمة الاخيرة - [01:04:04](#)

في تصوير حالهم اولئك اشارة الى البعيد. يعني البعد الاسفل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى شوف كيف اشتروا الضلالة بالهدى هم يعرفون الحق واظهروا الاسلام ابطن الكفر لماذا اشتروا الضلالة بالهدى - [01:04:23](#)

اعجبني كلمة قتادة هنا لما قال اشتروا قال استحبوا الضلالة على الهدى وذلك عبر بي اشتروا ان الذي يشتري السلعة ما يشتريها الا وهو ايش راغب فيها فكذلك انظر اشتروا الضلالة بالهدى - [01:04:53](#)

كيف تصور لك هذه الكلمة ما في قلوبهم من حب المراغة المراوغة والخداع واظهار الكفر يعني يستحلي مثل هذه الاشياء بالله خبت شر في النفوس اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم واشتروا يبون انه سيكسب الان وسيربح - [01:05:13](#)

صفقة لكن فما ربحت تجارتهم هذا تصوير لحالهم فما ربحت تجارتهم اللي رجع من تجارته هو خائب خسران ما ربح شيئا فما ربحت تجارتهم بل خسروا رأس المال وما كانوا مهتدين - [01:05:42](#)

وما كانوا مهتدين. سبحان الله انظر كيف جاء الختام بالافتاحية هدى للمتقين وهؤلاء ما كانوا مهتدين يعني رجعنا الى مسألة انهم حرموا انفسهم من الهداية وما كانوا مهتدين. اشتروا الضلالة بالهدى - [01:06:02](#)

يعني استحبوا الضلال على الهدى على هذا الكلام الذي هو هدى للناس يستحبوا الضلالة عليه. والدنيا وشهواتها وما كانوا مهتدين سبحان الله يعني هكذا خاتمة تكشف لنا عن سبب الاصيل في هذا وهو البعد عن الهدى. البعد عن كلام الله - [01:06:28](#)

عدم قبول هذا القرآن الكريم الذي هو الهدى اي نعم اي نعم هكذا فما ربحت تجارتهم. يعني يحبون الدنيا يعني مم عاقبهم بنقيض قصدهم سبحانه الله وما كانوا مهتدين سبحانه الله الاخوة يعني هذه آيات يعني في وصف المنافقين - [01:06:50](#)

واستفدنا منها فوائد والمسلم الاخوة يعني يخاف من النفاق يعني ابن ابي مليكة رحم الله يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - [01:07:16](#)

تعرفون اثر عمر رضي الله عنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اسر لحذيفة ابن اليمان باسماء بعض المنافقين عمر رضي الله عنه مبشر بالجنة يقول لحذيفة هل ذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم؟ هل سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ تخيل شوف كيف - [01:07:33](#)

وقال الحسن البصري في النفاق قال ما خافه الا مؤمن وما امنه الا منافق ليأمن النفاق هذا عنده نفاق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان - [01:07:53](#)

وفي الحديث الاخر اه قالوا اذا خاصم فجر اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. صفات كثيرة ومن انواع النفاق مثلا الرياء ان النفاق اظهار شي وابطان شيء ابهار الخير وابطان الشر. هذا المفهوم العام للنفاق - [01:08:15](#)

اي نعم اي نعم يعني ما فيه صدق وما في ترابط بين العقيدة والعمل والسلوك. فهكذا العقيدة الصحيحة الاخوة تثمر للمسلم هذا الاخلاص هذا التوحيد الصحيح يثمر المسلم صلاح العمل - [01:08:35](#)

يثمر له حسن الخلق يثمر له يعني الاخلاص لله تعالى في عمله قرية ممكن يتسلل على القلب فاذا عرفت ان هذا من صفات المنافقين يراؤون الناس الانسان ما يسلم من شيء من هذا - [01:08:56](#)

لكن هذا اذا سبحان الله قارئ المسلم مثل هذه الايات وعرف يعني القبح الذي في النفاق يعني نفسه تنقبض عن مثل هذي الصفات وهذا من انفع ما يكون للمسلم ان يعرف صفات اهل الكفر والنفاق وصفات اهل الجاهلية حتى - [01:09:16](#)

يربأ بنفسه عنهم هذا يجعل الانسان يبتعد عن الرياء عن الغرور عن العجب هذي كلها من صفات المنافقين نسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا وان يطهر قلوبنا من النفاق والرياء. نسأل الله تعالى ان يصلح نياتنا واعمال - [01:09:38](#)

لنا اسأل الله تعالى ان يغفر لنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم الاموات نسأل الله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:01](#)